) خطب الشيخ -حفظه الله- (

misaQlAdiawaF@ | فضل أمة الإسلام بين سائر الأمم - لفضيلة عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما من كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. فعند الله للاتقياء المزيد - 00:00:20

لهم النجاة يوم الوعيد. ايها المسلمون خلق الله الخلق وفاضل بينهم خلق ادم بيده واسجد له واسجد له الملائكة تكريما له. ثم اهبطه وزوجه الى الارض وتفرق الذرية في الانصار وطالت بهم الازمان. وجعلهم في الارض اما متفاضلين - 00:00:40

قال سبحانه وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات قص هذه الامة بالفضل والتكريم على سائر الامم. قال سبحانه هو اجتباكم. قال عليه الصلاة الصلاة والسلام انتم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله. رواه الترمذي - 00:01:10

وجاء القرآن بمدحها والثناء عليها. قال جل شأنه لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم. قال ابن عباس اي شرفكم وقد فاقت الامم في خيريتها لقيامها توصي الدين كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر - 00:01:40

انكر وتؤمنون بالله. قال القرطبي رحمه الله هذا مدح لهذه الامة ما اقاموا ذلك اتصفوا به فاذا تركوا التغيير وتواطؤوا على المنكر زال عنهم سوء المدح ولحقهم اسم الذم وكان ذلك سببا لهلاكهم. ولكمال دينها وافضليتها نسخ الله جميع - 00:02:10

بها. قال سبحانه ان الدين عند الله الاسلام. ولا يقبل الله من احد دينا سوا ايوا قال سبحانه ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وامر جميع الخلق قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد - 00:02:40

احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا لا كان من اصحاب النار رواه مسلم. واخذ الله الميثاق على الانبياء ليتبعوه بعث فيهم قال عليه الصلاة والسلام لو ان موسى كان حيا ما وسعه الا ان - 00:03:10

تبعني رواه احمد. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الاسلام سيبلغ الافاق قال ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقها ومغاربها. وان امتي سيبلغ ملكها لي منها. رواه مسلم. ووعد الله بنشره في جميع الارض. قال عليه الصلاة والسلام لا - 00:03:40

تبلغن هذا الامر اي الدين ما بلغ الليل والنهار. ولا يترك الله بيت مدر ولا او وبر الا ادخله الله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل. رواه احمد وحفظ - 00:04:10

الله لهذه الامة دينها ووعد باظهاره. فقال جل شأنه هو الذي ارسل رسوله بالهدى او دين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. وكتابها نور وهدى وموعظة هيمن على جميع الكتب السابقة حافظا لها وامينا عليها. قال عز وجل - 00:04:30

وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه. وقد حفظه الله تعالى من التبديل والتحريف والزيادة والنقصان. انا نحن نزلنا الذكر وانا ومن حفظ القرآن حفظ السنة فهي احب الاسناد والرواية فهي احد - 00:05:00

وحيين قال ابو حاتم الرازي رحمه الله لم يكن في امة من الامم منذ خلق الله ادم امة يحفظون اثار نبيهم وانساب سلفهم مثل هذه الامة. ونبيها خير قال عن نفسه انا سيد ولد ادم يوم القيامة. رواه مسلم. وصلى الانبياء خلفه - 00:05:30

فهو في بيت المقدس في الاسراء. واعطي جوامع الكلم وبعثه الله الى الناس كافة. قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس. وختم به

النبيون. قال ابن كثير رحمه الله وانما حازت هذه الامة قصب السبق الى الخيرات بنبيها محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:00
فانه اشرف خلق الله اكرم الرسل على الله. وبعثه الله بشرع كامل عظيم لم يعطه نبيا قبله ولا رسولا من الرسل. فالعمل على منهاجه وسبيله يقوم القليل منه ما لا يقوم العمل الكثير من اعمال غيرهم مقامه. وصحابته رضي الله عنهم - 00:06:30
هم هم خير رجال بعد الانبياء. قال عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني. رواه البخاري وكما حفظ الله دينه حفظ رجالا يقومون به في الانصار وعلى مر العصور. قال عليه - 00:07:00
الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حد يأتي امر الله وهم كذلك؟ رواه مسلم. وعلماؤها ورثة الانبياء ولا على ضلالة وعلى رأس كل قرن يبعث الله من يجدد لها امر دينها. قال عليه الصلاة - 00:07:20
والسلام ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها رواه ابو داوود وهي شاهدة على جميع الامم بان رسلهم قد انذرتهم. قال وعلا لتكونوا شهداء على الناس. وهي عدل خيار في الامم. قال سبحانه وكذلك - 00:07:50
جعلناكم امة وسطا وتشريعاتها كذلك تامة كاملة موافقة للفطرة واحكامها على التيسير. قال جل شأنه يريد الله بكم اليسر. وقد ظيق على الامم في شرائعهم ووسع على هذه الامة ووسع الله على هذه الامة امورها. وسهلها - 00:08:20
قال لهم فمن يسرها ان الارض مسجد وطهور لها. فاي فايما رجل ادركته الصلاة فعنده مسجده وطهوره. وشرع التيمم والمسح على الخفين تخفيفا لها. وعبادات مفظلة على عبادات الامم السابقة. فصلواتها خمس في العدد ولكنها خمسون في الاجر - 00:08:50
وصفوفها كصفوف الملائكة عند ربها يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف قال عليه الصلاة والسلام فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة جعلت لنا الارض كلها مسجدا. وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء. رواه مسلم - 00:09:20
وفي المآكل والمشارب اباح الله لها طيبات كثيرة ليستعينوا بها اعلى طاعته ومن قبلنا وقعوا في الظلم فحرمهم طيبات مباحة عقوبة لهم قال سبحانه فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. ووضع عنه - 00:09:50
ما اعصار واغلالا كانت على من قبلها. قال سبحانه ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فتوبة سابقين بقتل نفوسها. قال عز وجل فتوبوا الى بارئكم اقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم. وتوبة هذه الامة - 00:10:20
ترك الذنب والندم على فعله والعزم على الا يعود. والقصاص في النفس والجراح كان حتما في التوراة على اليهود. ولم يكن لهم اخذ الدية. وكان في شرع النصارى الدية ولم - 00:10:50
قل لهم فيها القصاص فخير الله هذه الامة بين القصاص والعفو والدية وقال ذلك كتخفيف من ربكم ورحمة. واحلت لها المغانم وكانت محرمة على من سبقها قولوا مما غنمتم حلالا طيبا. ورفع عنها اثم الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه - 00:11:10
وسوسة في الصدور لا تؤاخذ به ما لم تعمل او تتكلم. وامراض انزلها الله بلاء وعذابا على الامم السابقة. وهذه الامة من اصيب بها فمات منهم بها وهو مؤمن كان - 00:11:40
شهيدا. قال عليه الصلاة والسلام الطاعون شهادة لكل مسلم. متفق عليه امة مهابة في القلوب بين الامم ان تمسكت بدينها. قال عليه الصلاة والسلام نصرت رعب مسيرة شهر متفق عليه. ولعزتها وكمال دينها نهيت عن مشابهة الكافرين - 00:12:00
ان في المعتقد فنهيت عن البناء على القبور او اتخاذها مساجد. الاوان من كان قبلكم كان يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد. اني انهاكم لذلك رواه مسلم ونهيت عن الصور قال عليه الصلاة والسلام ان لم وقال قال عليه الصلاة - 00:12:30
والسلام لام سلمة رضي الله عنها. لما رأت كنيسة فيها تصاوير. قال اولئك اذا مات فيه العبد الصالح او الرجل الصالح ما بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور. اولئك - 00:13:00
اسرار الخلق عند الله. رواه البخاري. ونهيت عن مشابهة الامم في الظاهر. فامرت بارخاء اللحى حلق الشارب وعن مشابهتها في عبادتها. فاكلة السحور مخالفة لاهل الكتاب سميت عن التشبه بالاعراب والبهائم. وخصت بعيدين لا ثالث لهما. وبقاء - 00:13:20
وامة محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا قليل. قال عليه الصلاة والسلام انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر

الى غروب الشمس. رواه البخاري. واعمار - 00:13:50
قادها بين الستين والسبعين. ولكنها امة مباركة. شبهها النبي صلى الله عليه وسلم طيب فقال مثل امتي مثل المطر. رواه الترمذي فبورك لها في بكورها. وباركت الا في ليلها ونهارها فاعمال صالحة في ايام وليال عن شهور واعوام - 00:14:10
وليلة القدر عن الف شهر. وصوم عرفة يكفر السنة الماضية والباقية. وصيام عاشوراء تكفر السنة الماضية. وصيام ثلاثة ايام من كل شهر كصيام سنة. وتكرم عليها امكنة فاضلة مباركة. فصلاة في المسجد الحرام عن مئة الف صلاة. وصلاة في المسجد النبوي - 00:14:40
في عام الف صلاة فيما سواه وصلاة في المسجد الاقصى عن خمس مئة صلاة. واعمال يسيرة ان شرعها الله لها وثوابها عند الله عظيم. فمن صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل - 00:15:10
ومن صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله. ومن قرأ حرفا من القرآن فله بكل في حرف حسنة ومن قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر - 00:15:30
البحر ومن قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة. ومن قال سبحان الله مائة مرة كتبت له الف حسنة او حطت عنه الف خطيئة. ومن صلى اثنتي عشرة ركعة - 00:15:50
في يوم وليلة بنى الله له بهن بيت في الجنة. امة موفقة للخير وفقت لخير يوم طلعت فيه الشمس. قال عليه الصلاة والسلام هدينا الى الجمعة واظل الله عنه من كان قبلنا رواه مسلم. والسلام هديت له هذه الامة هديت له هذه الامة - 00:16:10
بصيغته وكثرة ثوابه وحرم غيرنا منه. قال عليه الصلاة والسلام ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين. رواه ابن ماجة. واجورها مضاعفة مرتين قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته - 00:16:40
قال عليه الصلاة والسلام لكم الاجر مرتين. فغضبت اليهود والنصارى. فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله هل ظلمتكم من حقكم شيئا؟ قالوا لا. قال فان انه فضلي اعطيه من شئت. رواه البخاري والقابض على دينه في اخر الزمان له اجر خمسين - 00:17:10
من الصحابة وللصحابة اكثر من ذلك الاجر. والعبادة في والعبادة في الهرج اي الفتن كهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم وفضائلها تظهرها هذه الامة في الامم لتلحق بخير ركابها وتدعو غيرها للاسلام. قال عليه الصلاة والسلام فمن امن كان له اجر - 00:17:40
مرتين قال جل شأنه الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون. واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين. اولئك يؤتون اجرهم مرتين. وكما اكرمها الله بالدين فتح لها من ارزاق الدنيا - 00:18:10
اما لم يفتح لغيرها؟ قال عليه الصلاة والسلام واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. اي الذهب والفضة رواه مسلم. وقال عليه الصلاة والسلام فبينما انا نائم اوتيت بمفاتيح خزائن فان الارض فوضعت في يدي. رواه البخاري. قال ابو هريرة رضي الله عنه وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه - 00:18:40
وسلم وانتم تمتثلونها. اي تستخرجون ما فيها من الخيرات والكنوز. ومنع الله وبفظله عن هذه الامة ان تهلك جميعا بالجوع او الغرق. كما هلكت امم من قبلنا بالريح والخسف والصيحة والغرق. قال عليه الصلاة والسلام سألت ربي ثلاثا فاعطاني - 00:19:10
اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي الا يهلك امتي بالسنة اي بالجوع فاعطانيها. وسألت الا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها. وسألته الا يجعل بأسهم بينهم فمنع فيها رواه مسلم. واعطاه الله الا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم. ولو اجتمعوا - 00:19:40
عليهم من باقطارها واعطى الله للامة امانين يمنعها من العذاب. فحياة النبي صلى الله عليه وسلم امان وقد زال ذلك الامان بوفاته. والامان الاخر استغفار الله تعالى قال عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون - 00:20:10
وكما اكرمت هذه الامة في حياتها اكرمت بعد مماتها. فاللحد في القبر لنا والشق لغيرنا واول من ينشق عنه القبر في المحشر نبي هذه الامة. وهو اول شافع واول مشفع وتعرف هذه الامة في عرصة القيامة من بين سائر الامم ببياض في - 00:20:40
في اعضاء وضوئها. قال عليه الصلاة والسلام ان امتي يدعون يوم القيامة غرا جلين من اثار الوضوء. رواه البخاري. ولكل نبي دعوة مستجابة. والنبي صلى الله عليه وسلم اختبأ دعوته لامته يوم القيامة. قال عليه الصلاة والسلام لكل نبي دعوة - 00:21:10

مستجابة فتعجل كل نبي دعوته. واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا. متفق عليه واول من يجيز الصراط هذه الامة. قال عليه الصلاة والسلام ويضرب الصراط بين ظهري جهنم - 00:21:40
فاكون انا وامتي اول من يجيز. رواه مسلم. ونحن الاخرون السابقون يوم القيامة فنبينا عليه الصلاة والسلام اول من يستفتح باب الجنة. قال عليه الصلاة والسلام اتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح. اي اطلب فتحه. فيقول الخازن من انت؟ فاقول محمد - 00:22:10
فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك. رواه مسلم. واول الامم دخولا لها امته وهم اكثر اهل الجنة صفوفهم فيها ثمانون صفا. وسائر الامم اربعون صفا قال عليه الصلاة والسلام اهل الجنة عشرون ومئة صف. وهذه الامة من ذلك ثمانون صفا - 00:22:40
رواه احمد وفيهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. متفق عليه. قال قال عليه الصلاة والسلام فاستزدت ربي عز وجل فزادني مع كل واحد سبعين الفا رواه احمد. وبعد ايها المسلمون فالمؤمن من هذه الامة مفظل مكرم مشرف منصور - 00:23:10
حقيق به ان يعتز بدينه. وان يتمسك به. وان يدعو غيره اليه. والا يتشبث باهل الباطل وان يحمد الله على كونه من هذه الامة ويتزود من الصالحات. اعوذ بالله من - 00:23:40
الرجيم قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم. دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول - 00:24:00
قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما - 00:24:20
لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا ايها المسلمون لا يعظم فرد من افراد هذه الامة الا بالعمل باصول دينها وشرائعها من توحيد الله وتحقيق شهادة ان محمدا رسول الله. واتقان العبادة والاحسان للخلق - 00:24:53
من فاته الخير الذي فيها لم ينفعه كونه منها. قال سبحانه وما اموالكم ولا اولادكم التي تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا. وقد رأى اقوام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:23
ولم يؤمنوا به فلم ينتفعوا بذلك. ومن اهانه الله لم يكرمه احد. والفضل والتكريم في الايمان والاتباع والمسابقة الى الخيرات واغتنام الفضائل. ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاة الصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - 00:25:43
وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق كانوا يعدلون ابي بكر وعمر وعثمان والي وعن سائر الصحابة اجمعين وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم - 00:26:13
ملاك رميم. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئن رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم انا نسألك الاخلاص في القول والعمل. اللهم - 00:26:33
المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم كن لهم وليا ونصيرا. ومعينا وظهيرا. اللهم عجل لهم بالفرج والنصر. يا قوي يا عزيز. اللهم وادر دوائر السوء على عدوك وعدوهم. اللهم اجمع - 00:26:53
كلمة المسلمين على الحق يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا لهداك واجعل عمله في رضاك. ومن عليه بالعافية والشفاء يا رب العالمين ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعك. عباد الله ان الله يأمر بالعدل - 00:27:13
احسان وايتاء ذي القربى وانهاء عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم نشكره على آلائه ونعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:27:33